جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة

واقع زراعة أشجار النخيل في محافظة البصرة للمدة (١٩٥٠-٢٠١٦)

م.م. هيام خزعل ناشور
مركز دراسات البصرة والخليج العربي

واقع زراعة اشجار النخيل في محافظة البصرة

للمدة (١٩٥٠ – ٢٠١٦)

م.م. هيام خزعل ناشور

Hiam K 1970 . gmil

جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي

المستخلص

تحتضن محافظة البصرة مـــوردان اقتصاديان هامان يعـــدان الركيزة الأساسية لـــواردات الدخل القومي هما (الزراعة والنفط) ، اذ تعد الزراعة ومنها زراعة أشجار النخيل مصدراً لا ينضب كونها تسهم في دعم الاقتصاد العراقي ولو بشكل نسبي ، وتوفير غذاء متكامل لجميع السكان لان توفير الغذاء يعزز الأمن الغذائي الذي باتت مسألة حساسة تواجه جميع دول العالم والعراق عموماً ومحافظة البصرة على وجه الخصوص . اذ عانت محافظة البصرة من تدهور كبير في أعداد أشجار النخيل وهذا ناجم عن طبيعة العوامل السياسية ، إذ ان الحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج الأولى والثانية تسببت في اندثار بساتين النخيل ، ويعزى ذلك الى هجرة الفلاحين بساتينهم الزراعية وعدم الاهتمام بأشجار النخيل الى جانب تجريف العديد من البساتين من قبل الجهات العسكرية ، فضلاً عن التجريف السكاني لها بعد عام (٢٠٠٣) مما أسهمت في تدني أعداد أشجار النخيل .

إذ سجلت اعداد اشجار النخيل في خمسينات القرن العشرين الى (١٣٣٦٠٠٠٠) نخلة انخفض الى (١٨٢٣٧٤٢) نخلة لعام ٢٠١٦ ، ومن هنا اخذ البحث لدراسة واقع زراعة اشجار النخيل في محافظة البصرة للمدة (١٩٥٠– ٢٠١٦) لتشخيص الواقع الحالي ومقارنته مع سنوات مختارة لمعرفة طبيعة التناقص في اعداد النخيل ، مع بيان امكانية تحليل العوامل الطبيعية والبشرية التي مثلت في بعض الاحيلان نقاط قوة زادت من اعداد اشجار النخيل وتارة اخرى شكلت ضعف ادت الى تناقص اعداد اشجار النخيل بشكل حاد .الكلمات المفتاحية :– زراعة اشجار النخيل – الواقع– المشاكل – المعالجات .

The Reality of paim planting

In AL – Basra City (1950-2016)

Hiam Kazaal Nashoor . م.م

Hiam K 1970 . gmil

Abstract

City of AL-Basra has two economic source ,they conceders the main substrate to the import of national income (petrol, agriculture)

For the agriculture is considered with palm trees the inexhaustible source as it contribute in supporting the Iraqi economic in a relative way ,and provide food for all people ,because providing food enhance the security food which is being sensitive case face all the country of the world Iraq ,and in particularly Basra .

City of Basra was sufferedparticularly from a big deterioration in the numbers of palm trees ,this result from the political factors nature ,the Iraqi –Iranian war and the first and second war the main reason of exhaustion of palm orchard

This is being related to the peasant migration from their lands and the lack of interest of their orchards beside that dredging a lot of these lands by government ,As well the population dredging after (2003)which contributed in decreasing the numbers of palms

The number of palm trees in the 1950 reached to (13360000) , and fell to (1823742) for 2016 , hence the study examined the reality of planting palm trees in the province of Basra for the period (1950- 2016) to diagnose.

The current reality and compare it with a selted years to see the nature of the decline in palm numbers with the possibility of analyzing natural and human factors which some times represented a strength of the increased numbers in palm trees and in other times formed a weekness that led to a sharp decline in the number os – palm trees . Key Words

المقدمـــة :-

تعتبر شجرة نخيل التمر من الأشجار المباركة التي كرمها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وأعلى من شأنها فقصة مريم بنت عمران وولادتها لعيسى(عليه السلام) ترتبط ارتباطاً عظيماً بالنخلـــة في قولـــــه تعالى ((وهـــزي اليك بجذع النخلـــة تساقط عليك رطبـــــاً جنياً)) سورة مريم (الآية ٢٥) ، وأن أهم ما عرف عن النخلة كان في بابل التي يمتد تاريخها الى ٤٠٠٠ سنة ق.م. كما ان لثمار نخيل التمر قيمة غذائية واقتصادية عالية إذ تعد مصدراً مهماً للطاقة الحرارية لجسم الإنسان كما أنها تحتوي على ما يقارب ٨٠% من السكريات وعلى كمية كبيرة من الأملاح المعدنية والعناصر النادرة ذات الأهمية الكبيرة لجسم الإنسان كالبوتاسيوم والمغنيسيوم والحديد ، كما تحتوي التمور على مجموعة A,B,B2,D من الفيتامينات مثل وهذه العناصر لها أهمية لجسم الإنسان[١] ، ويعد العراق من الدول الرئيسية المنتجة للتمور في العالم إذ يتميز بإنتاجه لأصناف عديدة ونادرة مقارنة بباقي الدول المنتجة إلا ان أعداد أشجار نخيل التمر انخفض في السنوات الأخيرة خلال مدة البحث وبشكل كبير نتيجة الظروف القاسية التي يمر بها العراق بصورة عامة ومحافظة البصرة على وجه الخصوص بالإضافة الى إصابة أعداد كبيرة من أشجار النخيل بالأمراض وانخفاض أسعار التمر بمستويات لاتتناسب مع تكاليف إنتاجه ، فضلاً عن مشاكل التسويق للتمور وضآلة التصدير[٢] .

١- مشكلة البحث:- " تمثلت مشكلة البحث بتدهور وضع القطاع الزراعي في محافظة البصرة ولاسيما قطاع النخيل الذي ينبغي ان يكون أكثر القطاعات إسهاماً في الناتج المحلي الإجمالي إذ يلاحظ في السنوات الأخيرة ان العراق شهد بصورة عامة ومحافظة البصرة بصورة خاصاً انخفاضاً في أعداد النخيل بسبب عدم دعم الدولة للفلاح والحـــــروب والحصار الاقتصادية والآفات الزراعية التي تعـــرض لها أشجار النخيل ".

٢- فرضية البحث :- " ينطلق البحث من فرضية مفادها ان وجود تراجع في أعداد أشجار النخيل في محافظة البصرة بسبب ظروف مختلفة ، أدى الى عدم قدرتها على مواكبة التنمية الزراعية لذا يتطلب

تدخل ودعم حكومي لما يعاني أعداد أشجار النخيل من مشاكل ومعوقات كثيرة انعكست على واقع زراعة أشجار النخيل وإنتاجه .

٣- هدف البحث :- " يهدف البحث الى دراسة واقع انتاج التمور في العراق وتحديد المشاكل الفنية والاقتصادية والتنظيمية التي تواجه اشجار النخيل في محافظة البصرة .

٤- أهمية البحث:- تأتي أهمية البحث من اهمية حاصل التمـــر بوصفه حاصلاً اقتصادياً وغذاءاً مهماً ، ويدخل في الصناعات الغذائية ، وان ابراز أهم المشاكل التي تحيط بهذا القطاع له دور مهم في معالجة انتاج التمور في محافظة البصرة .

خطة البحث :" تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث رئيسية :-

المبحث الأول :- الإطار المفاهيمي لزراعة أشجار النخيل .

المبحث الثاني :- تشخيص واقع زراعة أشجار النخيل في محافظة البصرة للمدة (١٩٥٠-٢٠١٦).

المبحث الثالث :- المشاكل والمعوقات التي تواجه زراعة أشجار النخيل وسبل معالجتها .

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي لزراعة أشجار النخيل

أولاً :- طرق زراعة النخيل :-

تعد شجرة نخيل التمر من أقدم الأشجار التي زرعها الإنسان ، ولكن اختلفت الآراء والدراسات في تحديد الموطن الأصلي لأشجار نخيل التمر لكن الشيء المؤكد أنها عرفت في الحضارات التي قامت على الأرض العربية منذ أقدم العصور وما تزال النخيل أهم شجرة عربية إذ أشار العالم الايطالي Odardo Beca المتخصص في العائلة النخلية الى ان الموطن الأصلي الذي نشأت فيه نخلة التمر هو منطقة الخليج العربي فقد ذكر ان هناك جنس من النخيل لا ينتشر نموه إلا في المناطق شبه الاستوائية بينما يشير بعض الباحثين ان أصل زراعتها يعود الى بلاد ما بين النهرين (دجلة والفرات) ، وعموماً تتكاثر أشجار النخيل بالطرق التالية [٣]:-

١- التكاثر الجنسي (بواسطة البذور).

٢- التكاثر اللاجنسي (الخضري) بواسطة الفسائل .

٣- التكاثر الدقيقي (الزراعة النسيجية) .

١- التكاثر الجنسي بواسطة البذور .

وهي الطريقة التي كانت سائدة منذ القدم إذ تم استخدام الاكثار بالفسائل لفترة طويلة من الزمن والاكثار البذري ينتج ثمارٌ مختلفة ذات نوعية رديئة في معظم الحالات كما ان نصف النخيل النامي من بذوره يكون فحولاً ، ولهذه الطريقة الكثير من العيوب منها ما يأتي[٤]:-

١- الثمار الناتجة من النخيل اقــل جودة في صفات الثمار والمحصول عنها في ثمار الأصناف المعروفة والتي كانت خضرياً (بالفسائل) .

٢- غالباً تتأخر الأشجار البذرية في وصولها الى مرحلة الأزهار والاثمار مقارنة بالنخيل المكاثر بواسطة الفسائل .

٣- ان أصناف الثمـــــار البذرية تباع عادة بأسعار منخفضة جداً مقارنة بأسعار ثمار الأصناف المعروفة .

٤- نخيل البلح من النباتات وحيد الجنس لذلك من المتوقع الحصول على نخيل نصفها مؤنث والنصف الآخر مذكر (فحول) ويصعب التفريق بين الذكور والإناث في المراحل المبكرة من نموها

٢- التكاثر الخضري (الفسائل) .

الى وقت قريب وقبل التقدم والتطور في تقنية زراعة الخلايا والأنسجة كانت الفسائل هي الطريقة الوحيدة لإكثار النخيل خضرياً وتنتج الفسائل من المرسيمات الموجودة في أبط الأوراق القريبة من سطح التربة وهي بذلك تكون جزء من الأم وجميع أصناف النخيل سواء كانت إناثاً أم ذكوراً تنتج فسائل في السنوات الأولى من عمر النخلة . ان إكثار النخيل من خلال الفسائل عملية بطيئة وتقتضي جهداً كبيراً ولا يمكن ان تلبي الطلب السريع والمتزايد على أنواع أشجار نخيل التمر المختلفة[٥] .

٣- التكاثر الدقيقي (الزراعة النسيجية) .

هذه الطريقة تتم في مختبرات مجهزة بمعدات خاصة بتعقيم البيئة وأجزاء النبات المختار والحفاظ عليها دون إصابة والزراعة النسيجية باختصار (عبارة عن أخذ جزء من نسيج حي من النبات وزراعته على بيئة صناعية تحتوي على مجموعة مواد كيمياوية تساعد على نموه عن طريق زيادة أعداد الخلايا الى ان تتكون أجزاء النبات المختلفة).

وقد تنتـــج عن الزراعة النسيجية حدوث طفرات للفسائل الناتجة والتي قد تجعلها مغايرة لصفات الأم الناتجة عنها[٦] . ان لهذه الطريقة الكثير من المزايا نذكر منها ما يأتي :-[٧]

١- الحصول على أعداد كبيرة جداً من الفسائل باستخدام عدد قليل من الأمهات .

٢- الحصول على فسائل خالية من الأمراض الفطرية مثل مرض البيوض .

٣- الحصول على محصول بعد ٤ سنوات فقط من الزراعة وذلك يرجع لتجانس الفسائل وبالتالي سرعة نموها .

٤- زراعة الفسائل بالأرض المستديمة مباشرة بدون الحاجة الى عمل مشتل.

٥- سهولة تداول الفسائل ونقلها مع ضمان خلوها من الإصابات الحشرية او المرضية.

٦- الحصول على فسائل من النخيل الذي فقد قدرته على إنتاج الفسائل .

وهناك عدد قليل من المختبرات حول العالم تنتج نخيل التمر للأغراض التجارية خلال تقنيات زراعة الأنسجة النباتية ومن أهمها مختبر مركز أبحاث النخيل في العراق (جامعة البصرة) ومديرية الزراعة في البصرة [٨]. وهنـــاك طريقتان رئيستان معتمـــدتان دولياً في المختبرات المذكور سابقاً وهي :-[٩]

الطريقة الأولى :- هي تشكيل الأجنة اللاجنسي ، وهذه الطريقة مبنية على انبات نباتات غير مصابة من أجنة جسدية وهذه التقنية شائعة في المختبرات الخاصة التجارية .

الطريقة الثانية :- تشكل الأعضاء الخضرية من خلال الفسائل ان تكون هنالك سهولة في نقل الفسائل وزراعتها من مكان الى آخر .

<u>ثانياً : الأهمية الاقتصادية والغذائية لأشجار نخيل التمر :-</u>

التمور من العناصر الغذائية المهمة لاحتوائها على مجموعة من الفيتامينات (A,B1,B2,C) وعلى بعض المعادن كالحديد والفسفور والكالسيوم وعلى مواد العضويـــة كالسكريات والمواد السليلوزية ، واثبتت ان للتمور قيمة غذائية متميزة ، فهي تحتوي على نسب من الفسفور تدخل في تركيب العظام والأسنان ويعطي (الباون الواحد) من التمور ما يعادل (١٢٧٥) سعرة حرارية أي ان الكيلو غرام الواحد يعطي حوالي (٣٠٠٠) سعرة حرارية فضلاً عن ان التمور غنية بالسكريات إذ تحتوي على(١٠٠) غم من التمور المنزوعة النواة حوالي (٨٠) غم من السكريات التي تقوم بوظائف حيوية للكائن الحي[١٠] فضلاً عن أنها مصدر رئيس للطاقة ومصدر للكربون أيضاً ومخزن رئيس للطاقة الكيمياوية كالكلايكوجين في الكبد والعضلات ، كما تدخل سكريات التمور في تركيب جدار الخلايا والأنسجة كما ان نوعية السكريات تؤثر في نوع الأحياء المجهرية في الأمعاء الغليضة وهنا يعني ان تناول خمس عشر تمرة (حوالي ١٠٠) غم في اليوم الواحد تكفي لتزويد جسم الإنسان بكامل احتياجاته من المغنيسيوم والنحاس والكبريت ، كما تعمل التمور على ترطيب الأمعاء وحفظها من الالتهاب والضعف فضلاً عن تقوية الأعصاب وتليين الأوعية الدموية[١١]، والجدول (١) يبين القيمة الغذائية للتمور مقارنة مع الفواكه الأخرى.

جدول رقم (١)

القيمة الغذائية للتمور بالمقارنة مع فواكه أخرى

المادة / ١٠٠ غم	طاقة حرارية / سعرة	بروتينات / غ	كاربوهيدرات /غم
تمور	٢٨٤	٢.٢	٧٥.٤
تفاح	٦٣	٠.٣	١٤.٧
برتقال	٤٩	٠.٧	١٠.٩
عنب	٧٦	٠.٦	١٦.٧
تين	٨٨	١.٤	١٩.٦
مشمش	٦٤	٠.٨	١٣.٨

المصدر : ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، على الموقعwww.Ar.wikipedia.org

ثالثاً :- اصناف وأنواع التمور في العراق –

اهم الاصناف التجارية في العراق التي تصدر تمورها الى الخارج وتمثل ٨٥% من عدد أشجار النخيل هي الزهدي والأكثر انتشاراً ويمثل ما نسبته ٤٢% ويتركز في المنطقة الوسطى يليه اصناف الساير بنسبة ٢٣% والحلاوي ١٣% والخضراوي ٦% .

وهذه تتركز في البصرة على ضفاف شط العرب ، اما باقي الاصناف المحلية والنادرة التي يصل عددها الى أكثر من ٦٠٠ صنف فتبلغ نسبة انتشارها في جميع مناطق زراعة النخيل في العراق ١٥% ، ومن اهم الاصناف من حيث جودة الثمار ونكهتها المتميزة صنف البرحي الذي انتشر في العديد من الدول عن طريق الأكثار من الزراعة النسيجية لتحول من صنف محلي الى صنف تجاري مهم [١٤] والجدول (٢) يبين أهم اصناف التمور ومناطق انتشارها في العراق .

جدول (٢)

أهم اصناف النخيل ومناطق انتشارها في العراق

ت	المنطقة	اهم الاصناف
١	البصرة	البرحي – البريم – الحلاوي – الخضراوي – الساير –الديري – ام الدهن –الخصاب – الجبجاب – قنطار – عويد – حويز – حساوي – ليلوي
٢	ديالى	الاشرسي – خضراوي ديالى – السكري – ميرحاج – مكاوي – زهدي
٣	بغداد	خضراوي بغداد – خستاوي – ساير – مكتوم – بريم – برحي – اشرسي – السكري – تبرزل – زهدي
٤	بابل	زهدي – سلطاني – عوينه ايوب –تبرزل
٥	الانبار	خيارة – زهدي – مكتوم – خستاوي – بريم
٦	ذي قار	قنطار – الحلاوي – خضراوي – الساير – شويثي
٧	واسط	اشرسي – ميرحاج – زهدي – ساير

المصدر – عبدالباسط عودة ، زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق ، ٢٠١١، موقع على شبكة الانترنت .

www.Iraq – dateplams ,net

أصناف النخيل بحسب نضجها

يقسم موعد نضجها الى ثلاث مجموعات وهي كما يلي [١٥]:-

١- الاصناف المبكرة النضج : تبدأ النضج في اواخر مايو واوائل يونيو ومنها (النفال – بوتشيبال – العلاني – الخواطر) .

٢- الاصناف متوسطة النضج : تبدأ النضج بعد الاصناف السابقة ومنها (الخنيزي – حبش فلجة – عين بقر – حبش نفال – الاسهل – الخشكار – الخلاص) .

٣- الاصناف المتأخرة النضج : يبدأ نضجها في منتصف اغسطس الى اوائل أكتوبر وتتميز هذه المجموعة بأحتوائها على العديد من الاصناف الجيدة ومنها (اللولو ، البرحي ، الفرص ، الجبري ، الهلالي ، الخصاب) .

المبحث الثاني

تشخيص واقع زراعة في محافظة البصرة للمدة

(١٩٥٠-٢٠١٦)

١- أعداد النخيل في محافظة البصرة للمدة (١٩٥٠-١٩٧٧).

أدت العوامل الطبيعية والبشرية الى زيادة أعداد النخيل في محافظة البصرة ، اذ امتدت جذور زراعة النخيل منذ قرون من الزمن ومع ذلك فإن للعوامـــل الطبيعية (السطح والتربـــة ، الموارد المائية ، المناخ) أسهمت بدور كبير في توطين أشجار النخيل في محافظة البصرة ، لذلك ليس من الغريب أن يحتوي العراق (٣٣) مليون نخلة في عقد الخمسينات من القرن العشرين ، اذ كانت حصة البصرة (١٣٣٦٠٠٠٠) مليون نخلة بنسبة (٤١%) من مجمل النخيل في العراق وهذا يشير الى أهمية محافظة البصرة كونها منطقة زراعية تحتضن ملايين من النخيل ، وبصفة عامة أن العقود الماضية تتربع فيها محافظة البصرة بأعلى كثافة لأشجار النخيل ومن ثم فهي متصدرة محافظات العراق الأخرى من حيث أعداد النخيل ، اذ شكلت في عقد الخمسينات (١٣٣,٠٠٠٠) مليون نخلة انخفضت في سبعينات القرن الماضي الى (٦٥٣٠٠٠٠) مليون نخلة . ومن هنا نجد اختلافاً في أعداد النخيل بالنسبة لأقضية محافظة البصرة .

اذ احتل قضاء ابي الخصيب المرتبة الأولى بنسبة (٣٩.١%) بعدد (٢٥٥٨٩٣٠) نخلة وبمساحة (٣٨٠٠٣) دونم للمدة (١٩٥٠-١٩٧٧) ، ثم يأتي بالمرتبة الثانية قضاء شط العرب (٢٠.١%) وبعدد (١٣٧٤٤٥٨) نخلة وبمساحة (٣١٧٥٥) دونم وفي المرتبة الثالثة جاء قضاء الفاو وبنسبة (١٨.٨%) وبعدد (١٢٣٤١٤٠) نخلة وبمساحة (٢١٢٠٣) دونم ، بينما سجلت أدنى نسبة في قضاء القرنة بنسبة (٤.٩%) بواقع (٣١٩٦٧٣) نخلة وبمساحة (٨٣٠٣) دونم .

وينبغي الإشارة هنا الى أن هناك العديد من العوامل أسهمت في انخفاض أعداد أشجار النخيل في محافظة البصرة بواقع (٦٥٣٠٠٠٠) مليون نخلة أي بنسبة (٥٠%) لمدة عقدين من الزمن ، ويعزى سبب ذلك الى دور العوامل البشرية اذ أن بعد تأميم النفط في سبعينات القرن الماضي أخذت الكثير من الأيدي العاملة الريفية التوجه للحصول على عمل ضمن مؤسسات حكومية كون ان الوظيفة الحكومية تعد ذات مردود مادي مضمون فيما لو قورنت مع الإنتاج الزراعي المتذبذبة[١٦]. والجدول (٣) والشكل (١) يوضح أعداد والمساحة المزروعة بالنخيل في محافظة البصرة للمدة (١٩٥٠-١٩٧٧) .

جدول رقم (٣)

أعداد أشجار النخيل والمساحة المغروسة في محافظة البصرة للمدة (١٩٥٠-١٩٧٧)

ت	الاقضية	اعداد النخيل	%	المساحة المغروسة بالنخيل (دونم)	%
١	الفاو	١٢٣٤١٤٠	١٨.٨	٢١٢٠٣	١٦.٣
٢	ابو الخصيب	٢٥٥٨٩٣٠	٣٩.١	٣٨٠٠٣	٢٩.٢
٣	شط العرب	١٣٧٤٤٥٨	٢٠.١	٣١٧٥٥	٢٤.٤
٤	البصرة	٥٣١٩٦٣	٨.١	١٥٣١٨	١١.٨
٥	القرنة	٣١٩٦٧٣	٤.٩	٨٣٠٣	٦.٤
٦	المدينة	٥٢٦٥٢٨	٨.١	١٥٤١٨	١١.٩
٧	الزبير	-	-	-	-
٨	المجموع	٦٥٤٥٦٩٢	١٠٠	١٣٠٠٠٠	١٠٠

المصدر :- جواد صندل جازع ، زراعة النخيل وانتاج التمور في محافظة البصرة للمدة (١٩٥٠-١٩٨٠) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٠ ، ص١٣٣.

الشكل رقم (١)
اعداد أشجار النخيل والمساحة والمغروسة في محافظة البصرة للمدة (١٩٥٠–١٩٧٧)

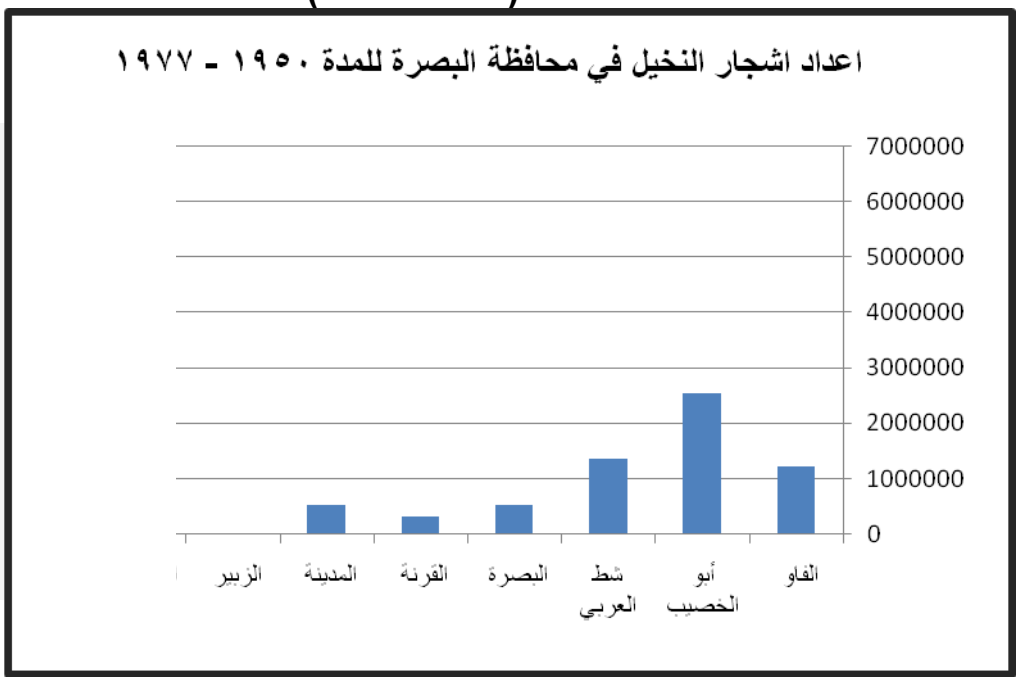

المصدر : الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على الارقام الواردة في الجدول رقم (٣)

٢- أعداد النخيل في محافظة البصرة (١٩٧٨-١٩٨٩):-

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٢) ان هذه المرحلة شهدت انخفاضاً ملحوظاً في أعداد أشجار النخيل بشكل كبير جداً خلال (١٢) سنة ، اذ يلاحظ انخفاض أعداد أشجار النخيل بنسبة (٦٠%) ، ما يعني أن أشجار النخيل قد شكلت خلال المدة من (١٩٥٠-١٩٧٧) من (٦٥٣٠٠٠٠) نخلة انخفض خلال المدة (١٩٧٨-١٩٨٩) الى (٢٧٠١٩٢٦) نخلة رافق ذلك تقلص واضح للمساحة بين المدد المذكورة ، اذ شكلت خلال عقد السبعينات (١٣٠٠٠٠) دونم انخفضت خلال الثمانينات الى (٧٤٧٥٦) دونم ، ويعود السبب في ذلك الى العوامل البشرية المسؤولة عن تردي الواقع الزراعي وانخفاض أعداد أشجار النخيل ، إذ مرّ العراق عموماً ومحافظة البصرة على وجه الخصوص بتأثيرات كثيرة أثرت في الواقع الزراعي وأهمها الحرب العراقية الإيرانية للمدة (١٩٨٠-١٩٨٨) ولكون محافظة البصرة تتمتع بشريط حدودي مع إيران أخذت النصيب الأكبر من التدمير فعلى سبيل المثال ، تعرض قضاء شط العرب الى حالة تجريف الأراضي الزراعية من قبل القوات العراقية بغية إنشاء السواتر ، هذا يعني اختفاء ثروة زراعية من أشجار النخيل وتحويلها الى صحراء ، أضف الى ذلك هجرة الفلاحين من أراضيهم سواء كانت الأراضي الحدودية أم غير الحدودية أثراً سلبياً في بقية أشجار النخيل العامرة التي لم تتأثر في الحروب بسبب عدم وجود الأيدي العاملة التي تهتم برعاية أشجار النخيل من قبل الفلاحين مما أدى الى تردي نوعية أشجار النخيل ، ومن ثم تتناقص أعداد النخيل في محافظة البصرة [١٧] .

جدول رقم (٤)

أعداد أشجار النخيل والمساحة المغروسة في محافظة البصرة للمدة (١٩٧٨-١٩٨٩)

ت	الاقضية	اعداد النخيل	%	المساحة المغروسة بالنخيل / دونم	%
١	الفاو	٢٠٢٨٦	٠.٨	٢١٨٨	٢.٨
٢	ابو الخصيب	٩٦٠١٢٥	٣٥.٥	١٧٥٨٦	٢٣.١
٣	شط العرب	٥٤٦٦٤٦	٢٠.٢	١٨٢١٠	٢٤
٤	البصرة	١٧٣٧١٠	٦.٥	١٥٤٨٨	٢٠.٤
٥	القرنة	٢٣٣٦١٦	٨.٦	١١٩٤٠	١٥.٩
٦	المدينة	٧٦٧٥٤٣	٢٨.٤	١٠٤٥٥	١٣.٨
٧	الزبير	-	-	-	-
٨	المجموع	٢٧٠١٩٢٦	١٠٠	٧٥٨٦٧	١٠٠

المصدر :- من إعداد الباحث بالاعتماد على :-

١- مجلة الخطوة ، النخيل في تراث البصرة ، مركز تراث البصرة ، العدد٢ ، السنة الأولى ، ٢٠١٥ ، ص٤٩.

٢- مديرية زراعة البصرة ، قسم النخيل ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦.

الشكل رقم (٢)

اعداد أشجار النخيل والمساحة المغروسة في محافظة البصرة للمدة (١٩٧٨-١٩٨٩)

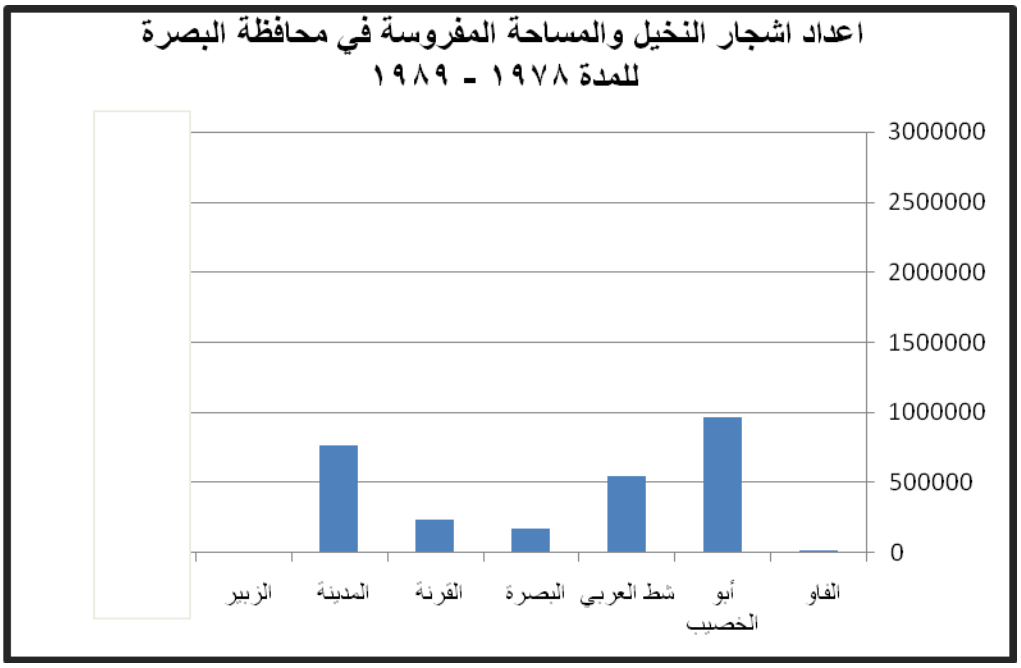

المصدر :- من إعداد الباحث بالاعتماد على الأرقام الواردة في الجدول (٤).

من بيانات الجدول (٤) يلاحظ ان قضاء ابو الخصيب احتل المرتبة الأولى بنسبة (٣٥.٥%) وبعدد (٩٦٠١٢٥) نخلة وبمساحة (١٧٥٨٦) دونم ، ثم جاء قضاء المدينة بنسبة (٢٨.٤%) وبعدد (٧٦٧٥٤٣) نخلة وبمساحة (١٠٤٥٥) دونم ، بينما سجل أدنى نسبة في قضاء الفاو بنسبة (٠.٨%) وبعدد (٢٠٢٨٦) نخلة وبمساحة (٢١٨٨) دونم ، والشكل (٢) يوضح أعدا أشجار النخيل في محافظة البصرة للمدة (١٩٧٨-١٩٨٩).

٣- أعداد النخيل في محافظة البصرة للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٢) :-

شهدت هذه المرحلة تغيرات سياسية انعكست آثارها على الواقع الزراعي والسكاني ، على الرغم من انتهاء الحرب العراقية الإيرانية وعودة الأسر الفلاحية الى أراضيهم لغرض أعمار بساتينهم الزراعية ، فرض الحصار الاقتصادي بهدف تجويع الشعب العراقي وهذه السياسة أثرت بشكل كبير في عموم الشعب العراقي مما كان له الأثر في رغبة العديد من الفلاحين في استثمار أراضيهم هذا من جهة ومن

جهة ثانية عملت الحكومة على تطوير الواقع الزراعي العراقي وذلك من خلال دعم الفلاح وتقديم التسهيلات والدعم المادي بغية انتشار الزراعة والاعتماد على المصدر الغذائي العراقي لسد النقص الحاصل في المواد الغذائية من جهة أخرى ، ومن هنا نلاحظ ان محافظة البصرة شهدت ارتفاع في أعداد النخيل بشكل ملحوظ اذ شكلت اعداد النخيل للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٢) (٣٠٢٣٧٣٩) نخلة وبمساحة (٨٠٠٠٠) دونم[١٧] ، والجدول (٥) والشكل (٣) يوضح أعداد أشجار النخيل والمساحة المغروسة في محافظة البصرة للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٢).

جدول رقم (٥)

أعداد أشجار النخيل والمساحة المغروسة في محافظة البصرة للمدة(١٩٩٠-٢٠٠٢)

ت	الاقضية	اعداد النخيل	%	المساحة المغروسة بالنخيل (دونم)	%
١	الفاو	٥٤٤٢٠	١.٨	٢٣٨٨	٣
٢	ابو الخصيب	١٠٧٩٨٢٦	٣٥.٧	١٨٣٨٦	٢٢.٩
٣	شط العرب	٥٩٨٢٩٦	١٩.٩	١٨٨١٠	٢٣.٩
٤	البصرة	١٩٨٤١١	٦.٦	١٧٤٨٨	٢١.٩
٥	القرنة	٢٥٧٢٣٥	٨.٥	١٢١٤٠	١٥.٢
٦	المدينة	٧٨٦٥٤٣	٢٥.٩	١٠٤٥٦	١٣.١
٧	الزبير	٤٩٠٠٨	١.٦	٣٣٦	٠.٤
٨	المجموع	٣٠٢٣٧٣٩	١٠٠	٨٠٠٠٠	١٠٠

المصدر :-

١-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،ديرية الاحصاء الزراعي ، تقرير التعداد الزراعي الشامل لسنة ٢٠٠١ ، ٢٠٠٥ ، ص٩٨ .

٢-مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم النخيل ، الاحصائيات الخاصة لأعداد النخيل في محافظة البصرة لأعوام (١٩٥٢-٢٠١٧) .

شكل رقم (٣)
أعداد أشجار النخيل والمساحة والمغروسة في محافظة البصرة
للمدة (١٩٩٠–٢٠٠٢)

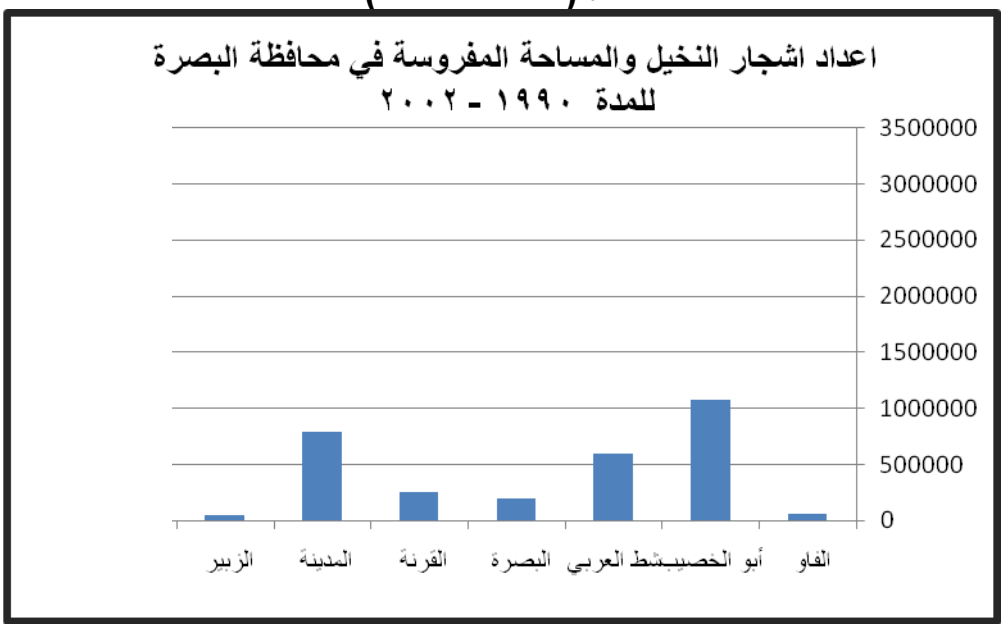

المصدر :- من إعداد الباحث بالاعتماد على الارقام الواردة في الجدول رقم (٥) .

تعد المدة (١٩٩٠-٢٠٠٢) وحسب ما اتضح مرحلة ازدهار نسبي لأهداد النخيل ، اذ شكلت أشجار النخيل (٣٠٢٣٧٣٩) نخلة اذ مثل قضاء ابي الخصيب المرتبة الأولى في اعداد أشجار النخيل بواقع (١٠٧٩٨٢٦) نخلـــة بنسبة (٤.٣٥٧) وبمساحة (١٨٣٨٦) دونم ، وسجل عدد أشجار النخيل في قضاء الزبير بواقع (٤٩٠٠٨) نخلة وبنسبة (١٠٦%) وبمساحة (٣٣٦) دونم .

٤- أعداد النخيل في محافظة البصرة للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦) :-

تعد هذه المرحلة مرحلة التغير للعراق بوجه عام ومحافظة البصرة بوجه خاص كونها تمثل التغير السياسي بعد عام ٢٠٠٣ انعكست على الواقع العراقي بصورة عامة والزراعي بصورة خاصة ، اذ يلاحظ من بيانات الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٤) تناقص أعداد أشجار النخيل في مجمل المحافظة فحسب بل طال التناقص أيضاً أقضية المحافظة ، لكن بصورة عامة لا زال قضاء أبي الخصيب يمثل المرتبة الأولى في أعداد أشجار النخيل بواقع (٦٦٣٧٢٧) نخلة وبنسبة (٣٦.٤%) وبمساحة (٩٠٥٣) دونم وأدنى عدد سجل في قضاء الفاو بواقع (٢٧٠٨٨) نخلة وبنسبة (١.٥%) وبمساحة (٤٥٣) دونم ، كما يلاحظ أيضاً من الجدول أنه بالرغم من تناقص في أعداد أشجار النخيل حسب

الأقضية نلاحظ أن هناك زيادة في أعداد أشجار النخيل في قضاء الزبير اعتماداً على المياه الجوفية التي تتراوح ملوحتها بين (١.٥-١٢) ملم /سم .

جدول رقم (٦)

أعداد أشجار النخيل والمساحة المغروسة في محافظة البصرة للمدة(٢٠٠٣-٢٠١٦)

ت	الاقضية	اعداد النخيل	%	المساحة المغروسة بالنخيل (دونم)	%
١	الفاو	٢٧٠٨٨	١.٥	٤٥٣	١.١
٢	ابو الخصيب	٦٦٣٧٢٧	٣٦.٤	٩٠٥٣	٢٢
٣	شط العرب	٥٥١٧٨٧	٣٠.٢	١٥٤١٦	٣٧.٤
٤	البصرة	٥٨٦٠٠	٣.٢	٤٠٠٦	٩.٧
٥	القرنة	١١٧٠٠٩	٦.٥	٢٧٥٣	٦.٨
٦	المدينة	٣٢٦٠٠٧	١٧.٩	٨٠٩١	١٩.٦
٧	الزبير	٧٩٥٢٤	٤.٣	١٣٩٧	٣.٤
٨	المجموع	١٨٢٣٧٤٢	١٠٠	٤١١٦٩	١٠٠

المصدر :- من إعداد الباحث بالاعتماد على :-
مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم النخيل ، الاحصائيات الخاصة لأعداد النخيل في محافظة البصرة لأعوام (١٩٩٠-٢٠١٧) .

٥- تغير أعداد النخيل في محافظة البصرة للمدة (١٩٥٠-٢٠١٦) :-

يلاحظ من الجداول السابقة أن محافظة البصرة قد شهدت تغيرات أصابت أعداد أشجار النخيل ومساحتها ولاسيما حسب الأقضية السبعة ، اذ نلاحظ ان مقدار التغير لجميع الأقضية قد سجل بالسالب باستثناء قضاء الزبير ، اذ ان قضاء الفاو قد سجل (١٢٣٤١٤٠) نخلة وبمساحة (٢١٢٠٣) دونماً ، انخفضت الى (٢٧٠٨٨) نخلة وبمساحة (٤٥٣) دونماً ، لذا سجل مقدار التغير (-١٢٠٧٥٢) ، ومقدار التغير للمساحة سجل (-٩٧.٩) ويسري الحال نفسه على قضاء أبي الخصيب الذي سجل أعداد النخيل فيه (٢٥٥٨٩٣٠) نخلة وبمساحة (٣٨٠٠٣) دونم انخفضت الى (٧٢٧٦٦٣) نخلة وبمساحة (٩٠٥٣) دونم وبالتالي فقد سجل مقدار التغير لأعداد النخيل (-١٨٩٥٢٠٣) اما مقدار التغير للمساحات فقد سجلت (-٧٦.٢) ، اما قضاء شط العرب فقد سجلت

أعداد النخيل (١٣٧٤٤٥٨) نخلة وبمساحة (٣١٧٥٥) دونم ، انخفضت الى (٥٥١٧٨٧) نخلة وبمساحة (١٥٤١٦) دونم وبمعدل تغيـــــر للنخيل بلـــــغ بالتناقص (-٨٢٢٦٧١) ، بمساحة بلغت (-٥١.٤) دونم ، ويسري الحال نفسه على بقية الأقضية . إلا قضاء الزبير إذ نجد هناك توجه خاص لزراعة أشجار النخيل ضمن قضاء الزبير نظراً لتوفر الظروف الملائمة لها . الطبيعية والبشرية لهذا فقد سجلت أعداد النخيل في عام ٢٠٠٢ (٤٩٠٠٨) نخلة وبمساحة (٣٣٢) دونماً ارتفعت الى (٧٩٥٢٤) نخلة مع زيادة المساحة التي سجلت (١٣٩٧) دونم لعام ٢٠١٦ ، هذا يعني ان مقدار التغير لأشجار النخيل قد سجلت بالموجب (٣٠٥١٦) نخلة وبتغير للمساحة (٦٧.٢) دونم .

المبحث الثالث

المشاكل والمعوقات التي تواجه زراعة أشجار النخيل في محافظة البصرة وسبل معالجتها

أولاً : المشاكل التي تواجه زراعة أشجار النخيل في محافظة البصرة :-

١- مجموعة العوامل الطبيعية .

أ- العوامل المناخية .

ان المناطق الزراعية تخضع لعوامل مناخية متقلبة باستمرار مثل هبوب الرياح والعواصف الترابية التي تؤدي الى تلف كميات كبيرة من التمور ، فضلاً عن رياح السموم الجافة التي تهب في فصل الصيف تسبب أضرار للتمور بسبب تبخر الماء من الثمار مسبباً تيبسها ، كما أن استمرار هبوب العواصف أياماً في ميعاد التلقيح تكون كافية لإفساد عملية التلقيح مما يؤدي الى أضرار بالحاصل ، اذ يكون الكثير من الثمر تالفاً أو يابساً .

ب- الأمراض والآفات الزراعية :-

تؤثر الآفات الزراعية والأمراض بشكل كبير في انخفاض مستوى الإنتاج الزراعي ، اذ لم توضع الخطط اللازمة للوقاية منها وبسبب الوضع الذي تعرضت له الأراضي الزراعية من جراء الحروب وما رافق ذلك من تغيرات في البيئة الطبيعية والبشرية ، فإن هذه المتغيرات أدت الى انتشار العديد من المؤثرات الحياتية التي كان لها تأثير على النباتات المزروعة وخصوصاً بساتين النخيل ، فضلاً عن ذلك ساعدت الظروف المناخية في خلق المناخ الملائم لتكاثر الآفات من خلال ارتفاع درجات الحرارة وزيادة نسبة الرطوبة ، ويمكن أن نبين أهم الآفات التي سجلتها شعبة زراعة شط العرب والشعب الموجودة الأخرى مثل ((حشرتا الحميرة ، والدوباس ، حشرة حفار عذوق النخيل ، حفار ساق النخيل ، القشرية الحمراء ، عنكبوت الغبار ، مرض خياس طلع النخيل)) ، اذ يصل الفقد في إنتاج التمور نتيجة للإصابة بهذه الآفات ما يزيد عن ٣٥%[١٨].

٢- مجموعة العوامل البيولوجية [١٩] :-

أ- ظاهرة المقاومة :- أي تذبذب إنتاجية التمور للنخلة الواحدة .

ب- عمر النخيل :- تتأثر إنتاجية النخلة بعامل العمر ، اذ ان النخيل يصل الى مرحلة النضج بعد (٥-٧) سنة ومن الممكن ان يستمر بالإنتاج حتى عمر (٦٠) سنة وان إنتاجية النخلة تبدأ بالارتفاع تدريجياً الى ان تصل الى ما يعرف بالعمر الاقتصادي للنخلة والذي يتراوح بين (٢٠-٣٠) سنة .

ج- أصناف التمور :- لاشك ان هناك العديد من أصناف التمور إلا ان المقاومة للظروف البيئية تختلف من صنف لآخر ، كما ان بعض الأصناف توجد في منطقة معينة دون غيرها ، فضلاً عن تأثير إنتاجية النخلة بالصنف وبشكل عام تعد إنتاجية نخلة صنف الزهدي أعلى إنتاجية لعموم الأصناف اذ تأتي بالمرتبة الأولى من حيث العدد والكمية والإنتاج .

٣- مجموعة العوامل الاقتصادية [٢٠] :-

أ- الأساليب الزراعية:- كافة العمليات التي تخص النخيل من حراثة وري وتسميد والتي تمثل بمجموعها عمليات خدمة بساتين النخيل.

ب- ارتفاع تكاليف الإنتاج :- مقارنة بالعائد الصافي الذي يحصل عليه المزارع من إنتاج الدونم .

ج- انخفاض إنتاجية النخلة :- ان إنتاجية النخلة في العراق عموماً أوطأ المستويات مقارنة مع الدول الأخرى المنتجة للتمور ، اذ ان انخفاض الإنتاجية يؤدي الى هبوط دخل المنتج ، كما ان انخفاض الإنتاجية والأسعار معاً يؤديان الى انخفاض المردود الاقتصادي للنخيل .

د- تحول أعداد كبيرة من النخيل المثمرة الى نخيل غير مثمرة :- اذ تعد من إحدى المشكلات الخطيرة التي تواجه نخيل العراق لاسيما في السنوات الأخيرة ، اذ يترتب على هذا التذبذب المستمر في إنتاج التمور وكذلك في إنتاجية النخلة المثمرة .

هـ- الزحف العمراني :- يجري الزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية ويتم التجاوز المستمر عليها من قبل أصحابها مما أدى الى انحسار الأراضي الزراعية الخصبة وتجريدها من الأشجار المثمرة [٢١] .

و- ضعف جهاز الإرشاد الزراعي :- أن ضعف الإرشاد والخدمات وعدم مواكبة الدراسات والبحوث التي وصلت اليها الدول المتقدمة في مجال الدراسات والبحوث الزراعية والتكنولوجيا الحديثة في تنظيم الري .

ي- الأساليب القديمة :- ان الزراعة في العراق لا زالت تتسم بالأساليب القديمة والمتخلفة في تقنياتها مقارنة بالدول الأخرى والتي تستخدم مبتكرات ميكانيكية وبيولوجية متطورة في الزراعة .

ع- قبل الدخول في عملية التسويق :- كانت هذه العملية تجري من قبل الوسطاء والتجار الذين يقومون بشراء المحصول من المزارعين بنصف السعر الرسمي . اما بعد عام ١٩٦٨ فقد حصلت تطورات هامة في مجال تسويق التمور .

ط- ضعف التنسيق بين قطاعي الزراعة والصناعة :- ان الأهمية الاقتصادية للسلع تتمثل في إمكانية استخدامها غير المباشر بمعنى آخر تحول هذه السلع الى حالة أخرى وسلع جديدة ، يتمكن المستهلك من استغلالها ، وتعد التمور من المواد الأساسية في مجمل الإنتاج الزراعي ، كما ان محاولة ربط

الإنتاج الزراعي بالصناعات المحلية يمثل أحد مقومات عملية التنمية وضماناً لتصريف الإنتاج الزراعي وتطويره للحصول على أكبر قيمة مضافة من خلال عملية التصنيع[٢٢] .

ثانياً :- سبل تطوير زراعة أشجار النخيل في محافظة البصرة :-

يحتل الغذاء مكان الصدارة في كل مشكلة اقتصادية ، فهو يؤثر في التجارة اذ يأتي في مقدمة السلع المتداولة في الأسواق العالمية ، لاسيما اذا علمنا ان الغذاء اصبح سلاحاً فعالاً يستعمل في العلاقات الدولية ، ويترك أثره في السياسات الداخلية والخارجية للدولة[٢٣] . ولأجل تطور واقع زراعة أشجار النخيل في محافظة البصرة ، فأننا نقترح مجموعة من السياسات التطبيقية التي تسهم في تنمية هذا القطاع ، ويمكن اجمال هذه المقترحات في النقاط التالية [٢٤]

١-الخطوة الأولى التي يجب ان تنفذ على أرض الواقع هي ليست اعادة أعداد أشجار النخيل الى سابق عهدها انما محاولة ايقاف انهيار بساتين النخيل وانحسار اعدادها من خلال سن القوانين وتشريعات تمنع تجريف بساتين النخيل لأي سبب كان والمحافظة على الاعداد المتبقية منها ثم التفكير في اعادة اعداد النخيل الى سابق عهدها .

٢- كذلك من أهم الخطوات لانتعاش بساتين النخيل هو محاولة ايجاد المنافذ التسويقية التي يمكن من خلالها الحصول على مردود اقتصادي يشجع الفلاح على الاهتمام ببساتين النخيل.

٣- ضرورة إجراء احصاء علمي دقيق عن الاعداد الحقيقية لأشجار النخيل لتكوين قاعدة بيانات يمكن من خلالها وضع الخطط والمشاريع والحلول اللازمة والتفكير بشكل جدي في اقامة مشاريع استثمارية تخدم هذه الشجرة المباركة .

٤- ضرورة الاهتمام برمزية النخلة وشموخها في المحافظة التي عانقت تاريخه ورفدت اقتصاده بالاموال اللازمة ، كذلك لابد من الاستفادة من التمور العراقية محلياً كالترويج لها من خلال الخطوط الجوية وتقدم على الوجبات الى المسافرين وبذلك يمكن التوسع بالترويج لهذه الثروة الدائمة

٥- أهمية خلق ثقافة استهلاكية للتمور محلياً من خلال برامج ارشادية تبين الفوائد الصحية للتمور للمواطن عند استهلاكه كميات التمور ، وأهمية أن تكون هناك حملات منظمة اعلامية تتعامل مع هذا الموضوع وتروج لأهمية هذه المادة التي كانت تمثل غذاءً رئيساً في السابق.

٦- إقامة مشاريع استراتيجية تخدم قطاع صناعة منتجات النخيل وخاصة مجمعات التبريد ، إذ ان استيعاب الكميات الكبيرة او الفائضة من ثمار التمر من خلال الحفظ بالتبريد من شأنه أن يمنع تردي أسعار تلك الثمار مما ينعكس ايجابياً على الوضع الاقتصادي للمزارعين العاملين في هذا القطاع [٢٥] .

٧- تعزيز دور وزارة الزراعة العراقية في الاهتمام بأشجار النخيل من خلال ما يأتي[٢٦]:-

أ- الاستمرار في تنفيذ خطتها الاستراتيجية والتي تستهدف زراعة (٣) ملايين فسيلة على الأقل حتى عام ٢٠٣٠ .

ب- التوسع في زراعة أصناف جديدة من أشجار النخيل ، وضرورة التركيز على الاصناف شبه الجافة والتي تتلائم مع طبيعة مناخ محافظة البصرة ، وهذا من شأنه أن يسهم في تقليل تكلفة الانتاج ، وذلك لما تتميز به تلك الاصناف من ثمار لاتحتاج الى تلك العمليات المكلفة مادياً ، كما أنها أكثر سهولة في إنتاج التمور .

ت- تقديم الرعاية الكاملة لمزارعي النخيل ، وتقديم الدعم المادي والفني والتقني اللازم لهم .

ث- العمل بكل الوسائل الممكنة والفعالة على مكافحة آفات النخيل ، إذ يعد مرض خياس الطلع من أهم الأمراض الفطرية التي تصيب النخيل وأكثرها انتشاراً في العراق . لقد سجل المرض لأول مرة في العراق من قبل (Allison 1950) وذكر ان مرض خياس النخيل هو المرض الفطري الوحيد ذو الأهمية الاقتصادية الذي يصيب النخيل في العراق ، كما أشار (Hussein 1958) الى انتشاره في محافظة البصرة وعذى ذلك الى الجو الرطب السائد فيها .

ج- عملية تطوير صناعة منتجات النخيل ، يجب أن تخضع لأعلى معايير الجودة العالمية ، مما يمنح تلك المنتجات قدره تنافسية عالية في التسويق ، لذلك يجب تحسين مستويات الجودة في عملية تصنيع منتجات النخيل ، ويتم ذلك عن طريق تطبيق أحد أنظمة الجودة العالمية مثل الإيزو (ISO) ويمكن ذلك عن طريق تحسين مستويات الجودة عن طـــــريق الحصول على شهادة الجــودة .

ح- ان زراعة النخيل وتطوير المنتجات والصناعات القائمة عليها أصبح من الأمور التي يحسن الالتفات اليها وذلك لتحقيق مركز الصدارة في هذا المجال الواعد اقتصادياً وأمناً غذائياً ، فضلاً عن فتح فرص عمل متعددة تشمل الزراعة والعناية بها والتسويق والاتجار والنقل والتصنيع وغيرها من الفعاليات التي لايمكن حصرها .

خ- استحداث دائرة متخصصة بالنخيل وانشاء ثلاثة مراكز نخيل في كل من أبي الخصيب وشط العرب والفاو والغاية منها : جمع الاصناف والسلالات الجيدة والملائمة بيئياً من النخيل سواء محلياً منها او المستوردة لتكون بمثابة بساتين أمهات ونواة التوسع الكمي والنوعي لهذه الشجرة المباركة لانتشار النخيل في المحافظة ، كما تقوم لجان متخصصة من الوزارة بحصر وتصنيف سلالات النخيل المحلية لانتخاب الأفضل منها واعتمادها كأصناف عراقية [٢٧].

د- يمكن استخدام النخيل وبنجاح كبير في تنسيق الشوارع والجزر الوسطية والساحات والميادين العامة وأمام المباني الحكومية وفي الحدائق والمتنزهات العامة ، وذلك لما توفره هذه الشجرة من ظل وجمال دون ان تزاحم عناصر أخرى نظراً لارتفاعاتها العالية وسيقانها الفردية الرفيعة غير المتفرعة ولا

تتداخل مع أسلاك التلفونات والكهرباء ويفضل زراعتها وسط الجزر الوسطية العريضة لتوفير الظل وجمال المنظر ، وإمكانية نقلها وهي كبيرة السن والحجم وهذه الميزة مهمة في مجال التنسيق للإسراع بالتنفيذ .

ذ- إصدار القوانين والتشريعات التي تحرّم قطع أشجار النخيل وإزالة البساتين ولأي سبب كان إلا بعد استحصال موافقة الجهات المختصة .

ر- إصدار مجلة علمية دورية محكمة تهتم حصراً بنشر الابحاث العلمية والدراسات التي تتناول كل ما يتعلق بنخلة التمر .

ز- الدعم الرسمي الحكومي لقطاع الصناعات والحرف التقليدية وذلك بإنشاء عدد من المؤسسات الحكومية او المدعمة حكومياً للنهوض بهذا القطاع الحيوي والمؤثر في مختلف النواحي الاجنماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية في محافظة البصرة [٢٨].

الاستنتاجات

توصل الباحث الى ما يأتي :-

١- عدم وجود فقرات ضمن الموازنة الرأسمالية لدعم النشاط الزراعي بصورة عامة وزراعة النخيل بصورة خاصة .

٢- عدم وجود مراجع نوعية للقوى المعطلة عن العمل للأستفادة منها في النشاط الزراعي لكلا الجنسين أو كيفية تسخير الطاقات الشبابية للعمل في زراعة النخيل .

٣- لاتوجد دراسة للجدوى حول المشاريع الاروائية التي تنفذها الحكومة والتي تسببت تأثيراتها السلبية على معدلات الملوحة في شط العرب .

٤-عدم متابعة تجارب الدول المماثلة للعراق في مجال زراعة النخيل للأطلاع على الاساليب المستخدمة في الحفاظ على زراعتها وتوظيف الاساليب الصحيحة للأستفادة منها .

٥- خلال مدة البحث (١٩٥٠-٢٠١٦) كان هناك انخفاضاً كبيراً في أعداد أشجار النخيل بلغ (١٨٢٣٧٤٢) نخلة عام ٢٠١٦ ، بعد ان كانت تشكل (٦٥٤٥٦٩٢) نخلة عام ١٩٥٠

٦- خلال مـــــدة البحث (١٩٥٠-٢٠١٦) انخفضت المساحات المزروعة بأشجار النخيل من (١٣٠٠٠٠) دونم الى (٤١١٦٩) دونم .

٧- خلال مدة البحث (١٩٥٠-٢٠١٦) احتل قضاء أبي الخصيب المرتبة الأولى في أعداد أشجار النخيل والمساحة المغروسة .

٨-خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٦) كان هناك زيادة واضحة في اعداد أشجار النخيل والمساحة المغروسة في قضاء الزبير نظراً لتوفر الظروف الملائمة لها .

التوصيات

١- إدراج فقرات ضمن الموازنة الاستثمارية لدعم النشاط الزراعي بصورة عامة وزراعة النخيل بصورة خاصة .

٢- تخصيص مبالغ نقدية كافية لمديرية زراعة البصرة يكفي لسد نفقات العمل .

٣- الاستفادة من الأراضي الصحراوية الواسعة الصالحة للزراعة لا سيما زراعة أشجار النخيل .

٤- الاستفادة من المياه الجوفية الصالحة لزراعة أشجار النخيل .

٥- متابعة تجارب البلدان المماثلة للعراق في مجال زراعة النخيل للاطلاع على الأساليب المستخدمة في الحفاظ على زراعتها وتوظيف الأساليب الصحيحة للاستفادة منها .

٦- إدخال المكننة الزراعية الحديثة في عمليات زراعة وخدمة أشجار النخيل مثل (معدات صعود الأشجار ، معدات الحراثة ، معدات التلقيح ، والمكافحة) ونشرها بين الفلاحين .

٧- وضع خطط إستراتيجية واضحة المعالم تنبثق منها خطط سنوية لتطوير واقع زراعة النخيل في عموم المحافظة والتأكيد على إعداد تقارير شهرية لمتابعة سير تقدم خطة العمل

٨- توفير الإمكانيات اللازمة للكفاءات العلمية لمتابعة الأراضي المزروعة بأشجار النخيل لتشخيص المشاكل والمعوقات وإيجاد الحلول المناسبة لها .

٩- الاستمرار في زراعة أشجار النخيل في محافظة البصرة ذات الظروف الملائمة لاسيما الاصناف ذات الجدوى الاقتصادية .